الدّيار AD-DIYAR
الجمعة 09-02-2018 العدد 10334

لهذه الأسباب عزف عصام فارس عن الترشح هل يكون له دوراً في التشكيلة الحكوميّة المقبلة؟

جهاد نافع

حسم الرئيس عصام فارس موقفه بالعزوف عن الترشح للانتخابات النيابية المقبلة في السادس من ايار ببيان صدر عنه تضمن اكثر من موقف واكثر من رسالة لكن في مجملها تؤكد ثوابته ونهجه الوطني والسياسي والانمائي والاجتماعي. وفي الوقت عينه شكل البيان لدى المترقبين في الاوساط السياسية اللبنانية والمحلية تفهما لموقفه لكن مع كل التمنيات لو يعدل من موقفه لان كل هذه الاوساط كانت تعلق على مشاركته الامال الكثيرة نظرا للثقة والمصداقية التي توفرها مشاركته في الانتخابات.

غير ان هذا العزوف الذي بات حديث الساعة في الساحة العكارية وعلى مستوى الساحة اللبنانية عامة، يشي بأن الرئيس عصام فارس اتخذ هذا القرار بعد الكثير من المراجعات من القيادات والشخصيات السياسية اللبنانية من كافة الاطراف والفرقاء واتصالات عديدة وحثيثة تمنت عليه خوض الانتخابات، وهو اذ يشكر الجميع فان البيان الذي اصدره يشير الى اجواء ملبدة في المنطقة، تجري تحت ظلالها الانتخابات. اضافة الى اصطفافات سياسية قائمة، في حين ان الرئيس فارس دأب بحياته على نهج سياسي يجمع ولا يفرق.

وحسب المعلومات المتوفرة ان الرئيس فارس سيقف في معركة عكار الانتخابية على الحياد تاركا لانصاره وتياره حرية الاختيار. وبالتالي لن يكون له مرشحا سواء نجله او احد مستشاريه او المعتمدين من مسؤولين مكاتبه في لبنان.

ما هي الرسائل التي حملها بيان العزوف؟

اولا: الكشف عن تلقي الرئيس فارس اتصالات على مستوى رفيع من قيادات لبنانية متمنية عليه المشاركة في الانتخابات وحملت هذه الاتصالات دلالات على حجم الموقف السياسي والوطني للرئيس فارس في لبنان ومدى تأثيره في الحياة السياسية اللبنانية من موقعه وحجم علاقاته مع كافة الاطراف السياسية اللبنانية.

ثانيا: ان العزوف عن الترشيح لا يعني ابدا عزوفه عن دوره وعن مسؤولياته الوطنية سواء كان نائبا في المجلس او عضوا في الحكومة او مواطنا عاديا وهذا ما دأب عليه من تحمل لمسؤولياته الوطنية في لبنان وفي المحافل الدولية.

ثالثا: تأكيده في مواصلة مهامه في تأمين سيادة لبنان واستقراره وفي القيام بالمشاريع الانمائية على مستوى لبنان وخاصة في منطقة عكار.

وحسب المصادر ان كل ذلك يعني ان الرئيس فارس سيبقى كعادته الشخصية السياسية المتوازنة التي تحترف العمل السياسي الوطني بامتياز دون التطلع الى كرسي او منصب، وان هموم لبنان عامة وعكار خاصة حاضرة دائما في عقله وضميره.

فيما رأت اوساط سياسية ان معركة عكار وما تعتريها من شوائب ومنافسة تجعل الرئيس فارس مترفعا عن خوض هذه المعركة نتيجة الاصطفافات والمنافسات، بل ونتيجة ما تسرب مؤخرا عن عقبات تسود محاولات التحالف بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر في عكار. ولا يستطيع فارس ان يدخل معركة يقف فيها خصما لان غاياته هي نهضة عكار وانمائها. الا ان تساؤلا يدور في الاوساط السياسية هل سيكون لفارس دورا في التشكيلة الحكومية المقبلة ما بعد الانتخابات؟..

تتطلع المراجع السياسية العليا الى هذا الدور الذي سيلعبه فارس في حكومة ما بعد الانتخابات والتي ستكون عمليا وفعلياحكومة العهد الجديد الاولى.

تشير الاوساط الى ان المشهد السياسي في عكار سيتبلور بعد عزوف فارس ووقوفه على الحياد بين المتنافسين فيما ظهرت بوادر خلاف بين تيار المستقبل والتيار العوني على توزيع المقاعد في اللائحة مما يشير الى توجه لدى التيار العوني لتشكيل لائحته الخاصة في عكار وتوجه تيار المستقبل الى تشكيل لائحة خاصة به. وقد اعاد ذلك خلط الاوراق السياسية الانتخابية على الساحة العكارية